

بين كذبة الماسونية وكذبة انتفاضة عربية.. شكراً دونالد ترامب

فرنسا- فراس عزيز ديب

التي تعيش بين ظهارين، تجاهلنا أن ما من مسونية أكثر قياماً من مسونية الوهابية، ولا من مسونة تعويض صغار القوم ورفع شأنهم ومطاردة أصحاب الفكر وإطفاهم بذرائع مختلفة أكثرها طرافاً الحفاظ على الأمة من الوهن، ما من مسونة أكثر قياماً من مسونة بيع الشعارات والاتجار بها، إياكم أن تصدقوا يوماً أن المسونة هدفها تدمير الحكومات، هذه المسونة كان ولا يزال هدفها تدمير الشعوب وبأيدي هذه الحكومات، فماذا يتضررنا؟ إن قيام ترامب بهذا العمل ليس فقط تفيناً لما يريد، لكنه بالنهاية إنقاذ لنفسه وبمعنى آخر تحدثنا كثيراً عن العلاقة المضطربة بين البقاعيين وترابي، بل إن أي تحرك سياسي مستقبلي نزع ترامب من الرئاسة هو بالنهاية عمل مدفوع برضى البقاعيين، لذلك فإن ما قام به ترامب اليوم هو الثمن الذي سيستعيد فيه شرعنته، وقد نذهب أبعد من ذلك لقول إن ضغط البقاعيين الحالي لا يساوي إلا «السائل المنوي» الخاص بالرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون الذي وجده على فستان مونيكا ليونسكي، كلا الحادثين بما فيهما من الضغط السياسي على الرئيس، وإن كان كلينتون نجح بالتحرر من القضية عبر قبول توجيه ضربات جوية للنظام العراقي السابق وتحقيق توقعاته بشأن عملية السلام يومها، فهل يمكننا القول إن ترامب نجح حالياً باستعادة استقلاليته؟ ببساطة نعم لكن الفارق أن الطريقة مختلفة وبمعنى آخر فإن ترامب بهذا القرار لم يضرب فقط الشرعية الدولية عرض الحائط لكنه بالنهاية قد يفتح أبواب جهنم في المنطقة، والمرجح بالنسبة لهم أن أبواب جهنم تلك لن تتبدل فيها قواعد الاشتباك عن سابقتها، وبمعنى آخر: شكرًا ترامب لأنك الآن تضع الجميع أمام مسؤولياتهم، فإن لم يكن لهذا الحدث الواقع الذي يستحقه شعرياً ورسمياً فإن إعادة ترتيب الأولويات وتختييراً في الشعارات العابرة للحدود بات أمرًا ضروريًا لمن ينشد فعلياً التغيير، لأن الكرامة والانتقام للكرامة لا يأتيان بالإكراه؛ فمهما تبدل الظروف وتبدل المعطيات فإن المقاوم يبقى مقاوماً، ومن استسهل العيش على الفتايات لا يمكن له أن تعلم معنى عزة النفس.

لتلمس لهم، والمشكلة أن هؤلاء «مكرهون» من وجهة النظر الشعبية، مما فعلته الدعاية الصهيونية بشيئتهم طيلة السنوات الماضية ببنيتها، أي إن حراكهم لن يقدم ولن يؤخر، لكن أين باقي بنيتها؟ أين من يناظر بنا عن «استفادة عربية» ليجيبنا متى تتحقق المعنيون؟ أين من نأتي بهم لحضور مؤتمرات عن العربوبة؟ لم نرهم يقولون أي تحرك في دولهم، لماذا لا تصارونا؟ هل هم دون أنفسهم أم يمثلون حقيقةً ماداً شعبياً جارفاً تستولي قراره كومات العمليات؟ ولكن تريحكم من عبث الإجاجة تعالوا نطرح السؤال بطريقة مختلفة:

لو أجرينا استفتاء في مصر وكان العنوان: هل تؤيد إلغاء نكبة «كامب ديفيد»؟ في الأردن، وحتى في مناطق نفوذ «سلطة لوط العملة»، ترى ماذا سيكون الجواب؟ القضية هنا ليست قضية، القضية هنا إضاعة على واقع تريديننا دائمًا أن نراه منظوركم وليس من منظور التعاطي معه كمشكلة تزيد لها حلاً، انتظار الشعوب العربية لكي تنتقض عن بكرة أبيها هو بمثابة تارى أريغان ليثبت لتراب أن القدس خط أحمر، كلا الأمرينكار اللوهم ورسم في الرمال، فالحكومات العربية التي كانت ولا تزال تثبت لشعوبها أفكاراً لتعريتها وغسل دماغها، نفذت المهمة، فأصبحت شعوباً خالية من أي انتقام، تعيش الذنبة تلو الذنبة، تعيش اللا انتقام المترافق مع بعض قشور التبرج العربي؛ الشعوب كانت ولا تزال تعيش وهم الانتقام، وانتظرت ما تماماً كما انتظرت أن يأتي اليوم الذي تعرف فيه عن قرب وهو اسمه المسونة، التي أقنعوا أنها تنظم يريد ابتلاء وتراثها، هذه الشعوب ستكشف يوماً أن المسونة هي ذنبة زرعتها الأنظمة في عقولهم، هي أشبه بتلك الفزاعة يضعونها في حقول المعرفة لمنع العصافير من التقاط ما يسد بفتح الشعوب عبارة عن جوبي تقاد خلف رغيف الخبز بفتح الحكومات والأنظمة قادرة أن تفعل ما تشاء بذرعة أنها النتيجة بعد قرن من «وهم المسونة» تجاهلنا المسوونيات

منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب لكرسي البيت الأبيض قبل عام تقريباً، كان تكرر مع كل تصريف أربعين يقوم به بأننا لسنا متراجعين، لأنّه ببساطة أظهر الوجه الحقيقى لأميركا، لأن كل ما فعله وسيفعله، هناك من الرؤساء الأميركيين من فعل أسوأ منه لكن بصمت، ولعل العلانية التي يتعاطى بها ترامب عندما يتصرف يادللاً مع الخانعين أمامه ليس ناتجاً فقط عن شعور «فرط القوة» الذي تعانى الولايات المتحدة بقدر ما هو ناتج عن تحويل هؤلاء الخانعين الذين كانوا في السابق يظهرون أمام شعوبهم بالحد الأدنى من الكرامة الناتجة عن صمت الإدارات الأميركيّة، أما اليوم فكرامتهم ووعود رجب طيب أردوغان بالرد الصاعق على خطوة إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، سواء، وبمعنى آخر: شكرًا ترامب، هي ليست خطأً مطبعياً أو زلة لسان، شكرًاً ترامب لأنك عريت الجميع قبل أن تعرى أميركا.

هذا القرار عرّاناً من الداخل، لأنّه كشف لنا الكثير من الفوائل الصغيرة التي كانت تمر من دون استئذان في الوعي العربي، هذه التعرية بدت على ثلاثة مستويات: المستوى الأول كان في الإطار الإيديولوجي والعقائدي، حيث تناهى رافعو الولية الإيديولوجيات الحديثة كل منهم لشد اللحاف لطرفه واستغلال الحدث لإعادة تعويم ما يظن أنه جبل النجاة الوحيد لهذه الأمة، فالمتسلمون كالعادة، رفعوا سيف «القدس قضية إسلامية» وهم منذ سبعين عاماً يدعون على «اليهود» ولم نر من هذا الدعاء إلا المزيد من تفريح للجماعات الإرهابية التي لا يمكّن طريقها لتحرير القدس إلا عبر جثث الأبرياء في سوريا ولibia والعراق واليمن، أما العربيون فخرجوا يستغلون الأمر رافعين شعار أن «القدس قضية عربية»، والبعض منهم لم يكتفوا بذلك بل أعادوا لانتكار خطابات من قبيل «انتفاضة عربية قادمة»، أو «استيقاظ عربي»، وجّل ما شاهدناه تجمعات هنا وهناك لا يتجاوز تعدادها عدد أعضاء البعثة البوليفية في مجلس الأمن التي دعته لجلسة عاجلة قبل أمس لمناقشة الخطوة الأميركيّة، علماً أنها ليست عربية وليس إسلامية! حتى الطبقة المتقدّدة من «المستشرقين العرب» التي بربّت إلى السطح خلال فوضى الريع

الكتلة الوطنية الديمocrاطية» : لا نعول على «جنيف ٨
والشعب هو من يقرر مستقبله بالحوار
كويفي: جمع الطاقات لبناء مسار وطني
أفضل من تبديدها في الخصومات

وفد الجمهورية العربية السورية يصل اليوم إلى «جنيف» ولا توقعات بحصول خروقات



جتمع المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا مع وفد الحكومة السورية برئاسة بشار الجعفري في بداية الجولة الثامنة من محادثات جنيف (رويترز - أرشيف)

«المسألة السورية تشهد العديد من المناورات الدبلوماسية والرهانات المتناقصة». لافتة كتبة الأوسماك تتوجه لـ«السلام»

عادية، أنها لا تعول على الحولة الثامنة من

وأصرّر على أنّه «لهمّي عزيزٌ في الأزمات»، فـ«رسول على الأجر»، من حادثات السورية السورية، واعتبرت أنه من بين المعارضات الداخلية والقوى الوطنية لا يوجد حل للأزمة السورية. وشددت على أن الشعب السوري هو الأحق في تقرير مستقبله وفق الحوار السوري-السوري والحل السياسي بمشاركة جميع القوى الوطنية والسياسية والمعارضة داخل والخارج الذين لم يشاركوا في تنفيذ الدم السوري.

وأشار إلى أنه خلال القمة التي عقدت بين رؤساء روسيا فلاديمير بوتين وتركيا رجب طيب أردوغان وإيران محمد حسن روحاني في سوتشي مؤخرًا، وافق المجتمعون على المبادرة الروسية بعقد «المؤتمر الوطني السوري» في سوتشي ومشاركة المعارضة الملتمزة بالتسوية السلمية، وبإشارة تأييد من الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي.

في تصريح لـ«الوطن»، قال رئيس الكتلة بasel ويفي في رده على سؤال حول المرحلة الثانية من جنيف^٨: إننا في الكتلة الوطنية الديمocratية السورية «لأنه نقول على المجتمعات جنيف ٨ ما لم حول إلى تفاوض وتمثيل حقيقي».

عقب ذلك، في «أن ما بعده»، في الوقت الاهن هـ

أضاف: «تأمل في الكتلة الوطنية الديمocrاطية وأضاف: «تأمل في الكتلة الوطنية الديمocrاطية بأن يكون سوتشي مساهمة في مفاوضات جنيف برعاية الأمم المتحدة وفق القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن ولكن دون وضع الشروط الالاموضوعية المسبقة التي يضعها بعض أطراف التفاوض في جنيف بآجندات خارجية لا تلامس وتشعر بمعاناة الشعب السوري من ويلات الحرب والدمار».

شدد كوفي على أن «الشعب السوري هو الأحق في تقرير مستقبله وفق الحوار السوري- السوري والحل السياسي بمشاركة جميع القوى الوطنية والسياسية والمعارضة في الداخل والخارج الذين لم يشاركون في تزيف الدم السوري وبما يبقى المعادلة والحل السوري بيد الشرفاء الذين ساهموا ويساهمون في بناء المستقبل السوري، دولة المواطنة والمساواة وسيادة القانون والديمقراطية، الدولة القوية العادلة والتي ستكون قادرة على مواجهة التحديات الكبيرة على الصعيد الداخلي والإقليمي والخارجي والذي سيتيح لها الدفاع عن الحقوق العربية المغتصبة. وقال رئيس «الكتلة الوطنية الديمocrاطية في سوريا»: أن «نجمع الطاقات ونركّزها لبناء المسار الوطني المطمئن لسائر السوريين والسوريات، استعداداً للتحديات والاستحقاقات القادمة، أفضل بكثير من تبديها في خصومات ثانوية يكتفي أصحابها بتسجيل المواقف وانتظار ما سيفصله الآخر».

يشترك في «جنيف ٨» وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة بشار الجعفري الذي سيحصل يوم إلى العاصمة السويسرية، ووفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارض الذي يضم ممثلين من منصات «الرياض»، «موسكو» و«القاهرة»، حتى حين تم تغييب «معارضة الداخل» عن الوفد الذي انسق عن مؤتمر «الرياض ٢» والذي عقد خارجياً في العاصمة السعودية.

أوضح كوفي، أنه «بعد أن تغيرت معادلات القووة على الأرض، انطلقت جولات المسألة السورية في نهر الحراك السياسي حول المسألة السورية في وتشي والرياض وجنيف، في عدة مسارات.

اعتبر رئيس «الكتلة الوطنية الديمocrاطية في سوريا» أن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة مم يحقق نجاحاً يذكر».

اعتبر، أنه يتضح من تضارب مسارات مفاوضات وكثرة المؤتمرات، إضافة إلى عدد الأعين المحليين والإقليميين والدوليين، أن

وأقالت: إنه لا يوجد طرف مفاوض حتى الآن، ونحن لا نضع تفاصيل تلزمنا، ولكن نقول: هناك حاجة لرؤية واضحة متكاملة تربط العليمتين الدستورية والانتخابية بالانتقال السياسي». وأضافت: «يهمنا المغزى السياسي من العمل، فننحضر الرؤية الشاملة، ولكن أجريها وأعرف أنها قابلة للتطبيق، أخل في بعض التفاصيل، لكن لا أضعها كلها، فلسنا قادرين على معرفة ما سيجري على الأرض بالضبط».

وبشأن استمرار التفاوض الأحادي مع الأمم المتحدة، قالت قضماي: « علينا نحن أن نقدم البديل بغض النظر إن كان النظام يريد أو لا يريد أن يتعاون». وادعت أن ما سمتها «قوى الثورة» توقفت عن القتال، وتحترم اتفاق مناطق «خفض التصعيد»، وقالت: «ملتزمون بالحل السياسي إذا ما كان من خلال التفاوض مع النظام، وحتى اليوم نرى أنه ليس هناك تفاوض». وتابعت: «الطرف الآخر لا ياتي أصلاً، ومن مسؤولياتنا كممثلين للشعب السوري أن ندخل في التفاصيل، ليس لنرضي المبعوث الخاص، بل لنطمئن الشعب بأن لدينا رؤية متكاملة تشكل بدليلاً حقيقياً».

واعتبرت أنه لا يوجد شيء يلزم المعارضة، المبعوث الخاص لا يستطيع أن يلزمتنا بأي شيء، في حين هو ليس لديه طرف آخر، دود

المشروعات التائهة في جنيف

للقاءات الأولى في أستانة أسس مشروعيات على مستوى لا تزال قائمة حتى اليوم، والملحوظة الأساسية أن ياض التي أستـ لـ «مشروعـات» على مستوى المعارضة بـ «الهـيـة العـلـى للـتفـاـوض»؛ تحـاـول إـعادـة تـأـسـيس هـذـا مـرـ من خـالـلـ اـمـريـنـ

ـ الأولـ الاستـفـادةـ منـ عـدـ قـدـرـةـ المـجـتمـعـ الدـوـليـ عـلـىـ فـهـمـ بـعـيـةـ الـقـوىـ السـيـاسـيـةـ فـيـ الدـاخـلـ السـوـرـيـ،ـ وـذـكـرـ تـبـيـجـةـ قـطـاعـ الطـوـبـيلـ عـمـاـ يـجـريـ مـذـ عـامـ ٢٠١١ـ،ـ وـهـيـ بـذـكـرـ تـسـعـيـ عـادـةـ تـعـرـيفـ الـعـارـضـةـ السـوـرـيـةـ وـفـقـ رـؤـيـتهاـ

ـ ماـ حـدـثـ فـيـ لـقـاءـ «ـالـرـياـضـ ٢ـ»ـ لـيـعـتـرـ تـكـرـيـسـاـ لـرـؤـيـةـ سـعـودـيـةـ فـيـ الـمـراـحـلـ السـابـقـةـ؛ـ بـلـ يـمـكـنـ النـظـرـ إـلـيـهـ عـلـىـ إـعادـةـ هـيـكلـةـ لـهـذـهـ «ـالـمـشـروـعـاتـ»ـ التـيـ ظـهـرـتـ فـيـ مـرـحلـةـ لـبـقـةـ،ـ وـتـصـصـيمـ الـوـفـدـ الـمـعـارـضـ وـفـقـ مـعـايـرـ قـلـقةـ لـبـعـدـ حـدـودـ،ـ وـبـالـتـاكـيدـ فـإـنـ مـخـرـجـاتـ «ـالـرـياـضـ ٢ـ»ـ كـانـتـ وـقـدـاـ

ـ لـكـ حـلـقـةـ مـرـنـةـ عـبـرـ أـعـضـاءـ مـنـ مـنـصـةـ مـوسـكـوـ،ـ فـيـ تـرـاهـنـ عـيـهـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ لـتـأـسـيسـ مـسـاحـاتـ جـديـدةـ بـعـدـ شـرـوطـ عـادـلـةـ الـسـيـاسـيـةـ لـلـدـاخـلـ السـوـرـيـ.

ـ الـأـمـرـ الثـانـيـ هوـ مـحاـوـلـةـ اـسـتـبعـادـ اـمـكـانـيـةـ التـأـسـيسـ لـشـرـطـ حـوارـ السـوـرـيـ،ـ فـعـنـدـمـاـ طـرـحتـ مـوسـكـوـ مـؤـتـمـراـ فـيـ سـوـتـشـيـ،ـ

ـ أـشـرـةـ كـانـتـ أـمـلـاـنـ تـعـرـفـ أـنـ مـثـلـ هـذـاـ اللـقـاءـ رـيـماـ لـيـطـرـ مـخـرـجـاتـ إـلاـ عـرـفـ «ـالـحـيـوـيـةـ»ـ التـيـ تـنـسـجـ عـلـاقـاتـ سـيـاسـيـةـ عـلـىـ مـسـتـوىـ مـخـلـفـ.

| مازن بلاط |

تحديد المساحة المتاحة في جنيف للتفاوض تحتاج لقراءة مختلفة بعد التحولات العنفية التي شهدتها العلاقات الإقليمية، ففي الجولة الأولى التي غاب عنها السوسيون تم تحديد مبادئ مرتبطة أساساً بنوعية العلاقات التي كانت قائمة، وعلى الأخص بين ثلاث عواصم أساسية: الرياض وأنقرة والدوحة، ورغم الاشتباك القوي على المستوى الدولي، لكن نقاط الارتكاز كانت محلية لأبعد الحدود، ورغم أن الدول الثلاث الأساسية المنخرطة في الصراع في سوريا، لم تكن تملك تحالفات محددة، لكنها كانت تونس عبر محاولة تفتت الدولة السورية التأسيس لواقع إقليمي جديد. ما حدث خلال السنوات السابقة بدل وبشكل جذري من قيمة العلاقات الإقليمية المراقة لتصاعد الأزمة السورية، فأنقرة لم تعد مهتمة كما كانت سابقاً برسم حدود «حديقتها الخلفية» بناء على تباين في العلاقة مع ما يمكن أن نسميه «دول الإسناد» العربية مثل السعودية وقطر، وربما اكتشفت من جديد أن قيمة تفاهماتها مع إيران ستؤمن لها الأبعاد الحقيقة لأمنها ودورها الإقليمي، ووفق هذا التحول ظهرت لقاءات أستانة، وكانت المحرك الأساسي لأي تطور على المستوى الإقليمي، ولكن في المقابل فإن الزمن الفاصل ما بين «جنف» ١

شكر على تعزية

زوجة الفقيد: عفاف رزق.
أبناء الفقيد: داني - ديانا - ورد الأشهب.
و عموم آل الأشهب وأقرباؤهم وأنساؤهم
يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي:

خالد الأشهب

«أبو داني»
مدير التحرير في صحيفة الثورة

ويخصّون بالشكر: الأستاذ عمران الزعبي نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية د. مهدي دخل الله عضو القيادة القطرية والمهندس محمد رامز ترجمان وزير الإعلام رئيس وأعضاء اتحاد الصحفيين وأعضاء مجلس الشعب ومديرى المؤسسات الإعلامية والزملاء الإعلاميين.

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء